مجلة الإبداع الرياضي : ISSN 2170-0818 : EISSN 2602 - 5094
المجلد رقم "(12) " / العدد رقم " (01) مكرر الجزء01" – 2021 / الصفحة : 348 - 363

معالجة الصحافة الرياضية لقضايا الاحتراف الرياضي بالجزائر

The sports press addresses issues of professional sports in Algeria

حمدادو وليد[1]، عماري محمد[2]

[1] جامعة الجزائر3، driss230@yahoo.fr

2جامعة الجزائر3، amarimedd16@gmail.com ، مخبر علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية STAPS

تاريخ الاستلام: 2021/01/04 تاريخ القبول: 2021/03/09 تاريخ النشر: 2021/06/03

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الدور الذي سيلعبه الإعلام لدعم سياسية الاحتراف الرياضي في كرة القدم، كما سنحاول استطلاع عينة من رؤساء أندية الرابطة الأولى المحترفة كونهم هم المسؤولين المباشرين على تطبيق برنامج الإحتراف الرياضي في الجزائر ، كما سنحاول استطلاع عينة من صحفيي الجرائد الرياضية المتخصصة كونهم من الممارسين الفعليين للإعلام الرياضي في الجزائر وهم معنيون بشكل مباشر بمتابعة البطولة وعلى رأسهم صحيفة الدراسة والمتمثلة في يومية " كومبتسيون " لمعرفة الدور الذي سيلعبه هؤلاء والمهمة التي تنتظرهم لتبليغ الرسالة الإعلامية ودفع عجلة الإحتراف بالجزائر.

الكلمات المفتاحية: الصحافة الرياضية، الاحتراف الرياضي، كرة القدم.

Abstract :

This study aims to highlight the role that the media will play in support of the policy of sports professionalism in football. We will also try to survey a sample of the heads of clubs of the First Professional League, as they are the direct officials in the implementation of the sports professionalism program in Algeria. We will also try to poll a sample of journalists in specialized sports newspapers as they are from Actual practitioners of sports media in Algeria and they are directly concerned with following up on the championship, on top of which is the study newspaper, represented by the daily "Competition", to know the role these people will play and the task that awaits them to convey the media message and advance professionalism in Algeria.

Keywords Sports journalism, sports professionalism, football.

مقدمة الدراسة:

تلعب وسائل الإعلام دورا هاما في إنجاح الاحتراف الرياضي وذلك بالنظر للدور التي تلعبه من أجل توجيه وإرشاد الرياضي أو حتى القائمين على شؤون الأندية وصولا إلي الجمهور الذي يناصر اللعبة الأكثر شعبية في العالم المتمثلة في كرة القدم التي تولي لها الشعوب أهمية كبيرة .

إن الاحتراف الرياضي ليس بالمصطلح الجديد لكنه حديث العهد بالنشأة في الجزائر ، فقد ظهر الاحتراف منذ مدة في الملاعب العالمية ، إلا أنه لم يدخل حيز التنفيذ في الجزائر إلا مؤخرا ، حيث تسعى وسائل الإعلام للتأقلم معه حتى تتصرف هي الأخرى باحترافية كبيرة وتبلغ الأهداف المرجوة وتنقل الرسالة الإعلامية كما ينبغي وتساهم في تطور الأمور بشكل سريع كما كان الشأن في عدة دول من دول العالم ، أهمها فرنسا التي خاضت أول تجربة في الاحتراف سنة 1938 ، وساهمت في الترويج لها وسائل الإعلام خاصة المكتوبة على غرار يومية " ليكيب " الفرنسية والتي ساهمت بقسط كبير في إنشاء منافسة كأس الإتحاد الأوروبي وهو ما يعرف حاليا برابطة الأبطال الأوروبية ، بفضل عملها الصحفي المحترف وكذلك انتقاداتها البناءة التي ساهمت في تطور كرة القدم بهذا البلد .

وهناك علاقة قوية تربط كل من الإعلام بكل أنواعه بالرياضة ، ولا يخفى على أحد ما تشهده اليوم وسائل الإعلام من تطور هائل من حيث قدرتها على نقل الأحداث عبر الأقمار الصناعية والصحافة و شاشات التلفزيون، لكن ذلك يكون سلاح ذو حدين ، فإما تساهم هذه الوسائل في دفع عجلة الإحتراف وإنجاحه كما هو الشأن حاليا في النماذج الأوروبية وما أكثرها ، أو تعجل بأفول هذا المشروع وفشله .

وينقسم الإعلام إلى مقروء و مسموع و مرئي مسموع ولكل منها أثره البالغ على المشاهدين وما يهم بحثنا هذا هو الإعلام المقروء نظرا لسهولة وصوله إلى القارئ و قلة كلفته و سهولة التزود به وهو ينقلك إلى مكان الحدث عبر الصفحات ويزيد من قيمة الخبر أو المقال عبر الصور التي تضفي على صفحات الجرائد صفة الجدّة و الإقناع مما يجعله أداة مثيرة وفاعلة ووسيلة يمكن استغلالها وتوظيفها في تربية العقول وتهذيب السلوك و ترويض القلوب في مواجهة القضايا والظواهر الدخيلة والمستجدة على المجتمع ومن أهمها الاحتراف الرياضي هذا المولود الحديث النشأة في الجزائر ، وقد اختار الباحث الصحافة المكتوبة التي تعنى بمجال الرياضة والمتمثلة في يومية " كومبتسيون " المتخصصة في كرة القدم و الناطقة باللغة الفرنسية وهي من الصحف اليومية ذات الطابع الرياضي المحض ، ويعود اختيار هذه الجريدة لكونها من بين أكثر الجرائد مقروءية في بلادنا وكذلك لأنها تخصص كل صفحاتها لكرة القدم بل تفسر و تحلل وتعالج

القضايا الرياضية في عدة أشكال صحفية، وكذلك لأنها تجمع جميع الفئات والأعمار وكذلك المستويات التعليمية و الأهم من هذا وذاك أنها تكتب عن الرياضة وتتعمق في القضايا الرياضية كل التعمق خاصة إذا تعلق الأمر بمعالجة قضية من القضايا الحساسة بالنسبة لمجتمعنا كالاحتراف الرياضي ، كما أن هذه الجريدة تعد الأقدم حيث يعود تاريخ تأسيسها لسنة 1993 وتهتم بالتحليل والتفسير وطرح مواضيع مهمة وحساسة بالنسبة للرياضة عامة.
ونحاول في هذه الدراسة إبراز وإظهار الدور الذي يلعبه الإعلام عامة والصحافة المكتوبة على وجه الخصوص في دعم الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر، كتجربة رائدة وأولى من نوعها في القارة الإفريقية عامة وشمال إفريقيا على وجه الخصوص، علما أن الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر تجربة رائدة وفريدة من نوعها، حيث لم يسبق لأول دولة من دول القارة السمراء أول الدول العربية حتى ، دخول عالم الاحتراف ب 32 نادي.

1-إشكالية الدراسة:

يعد الإحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر أحد المشاريع الهامة التي تبنتها الاتحادية الجزائرية لكرة القدم وبدعم من الدولة ، قصد إعادة دفع عجلة كرة القدم وتطويرها بما يتماشى مع القوانين المعمول بها من طرف الاتحادية الجزائرية لكرة القدم " الفاف " تنفيذا لقرارات الاتحادية الدولية لكرة القدم "فيفا"، التي طالبت الاتحادية المحلية بتبني سياسة الاحتراف الرياضي قبل نهاية سنة 2011 ، وإلا ستعاقب كامل الأندية الجزائرية وتحرمها من المشاركة في المنافسات الدولية عامة والقارية على وجه الخصوص، على غرار رابطة الأبطال الإفريقية وكأس الإتحاد الإفريقي وخاصة كأس العالم للأندية.

في مقابل ذلك لا جدل في الدور الأساسي الذي يلعبه الإعلام الذي يعد أهم ركيزة لظاهرة العولمة الرياضية فالأخير مر في الجزائر بعدة مراحل شكلت محطات تطور التشريعات الإعلامية عموما في الجزائر ، غير أن التعددية الإعلامية منحت مزيدا من النضج و الممارسة في حقل الإعلام الرياضي المكتوب الذي هو مطالب اليوم بمواكبة تجربة الاحتراف .

إن مشروع الاحتراف في كرة القدم بالجزائر يكتسي أهمية كبيرة في تطوير وتنظيم شؤون الأندية الرياضية الكروية والمقدرة ب 32 نادي والنهوض بها ، إلا أن نجاح هذا المشروع الهام لن يكون سوى بإسهام الصحافة المكتوبة الجزائرية والرياضة المتخصصة على وجه التحديد ، لكن مزاولة رجال الخفاء وأصحاب مهنة وإسهامهم في الترويج لهذا المشروع والمساهمة في نجاحه ،

يتطلب مجهودات جبارة ، و تهيئة الظروف ووضع كامل الشروط تحت تصرف الصحفي حتى يزاول مهنته باحترافية بما يساهم في نجاح هذا المشروع .

إن حداثة مشروع الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر يضع الصحفي بين سندان العوائق والصعوبات التي تصادفه في الميدان خلال تأديته لمهامه ومطرقة تبليغ الرسالة والإسهام في الترويج لنجاح المشروع ، ما يجعل مهمته معقدة وصعبة للغاية .

مما سبق طرحه يمكن بلورة التساؤل العام للبحث في التساؤل العام التالي:

هل الصحافة المكتوبة المتخصصة في الجزائر قادرة على مسايرة منظومة الاحتراف الرياضي ؟ وكيف تساهم في إنجاحها؟

وعليه نطرح التساؤلات التالية :

1- هل نقص الوعي لدى الجمهور و الرياضيين يؤدي إلى انتشار الأفكار الفوضوية و انخفاض القيم التربوية مما يؤدي إلى تصرفات غير مسئولة ويعيق الصحفي في تأدية مهامه ؟

2- هل الصحفي الجزائري الرياضي المتخصص بإمكانه التكيف مع نظام الاحتراف الرياضي في كرة القدم في الجزائر والإسهام في نجاحه والترويج له ؟

3- هل عدم توفر ملاعب كرة القدم للأندية المحترفة على منصات للصحفيين وقاعات للندوات الصحفية ومناطق لإجراء الحوارات يصعب من مأمورية الصحافة المكتوبة في إنجاح مشروع الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر ؟

2-الفرضيات:

2-1 الفرضية العامة:

الصحافة المتخصصة اليومية بالجزائر لا يمكنها مسايرة منظومة الإحتراف الرياضي و هي بحاجة إلى رسكلة الصحفيين و تكييفهم مع هذا النمط الجديد،و إخضاعهم لدورات تكوينية داخلية و خارجية من أجل الولوج و المساهمة في تطوير تجربة الإحتراف في مراحلها الأولى في كرة القدم الجزائرية.

الفرضيات الجزئية:

الفرضية الأولى:

المستوى التعليمي وافتقار الصحفي للخبرة اللازمة وعدم خضوعه لدورات تكوينية بشكل دائم تجعله يوصل المادة الإعلامية بطريقة النظام الهاوي و هو ما ينعكس سلبا على تجربة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر.

الفرضية الثانية:

الأسباب الرئيسية و الجوهرية في صعوبة مأمورية الصحفي المختص في المساهمة في إنجاز المشروع الاحترافي الرياضي في كرة القدم بالجزائر ،هو عدم مواكبة المنشآت الرياضية و ملاعب كرة القدم و تزويدها بقاعات للندوات الصحفية و أماكن مخصصة للصحفيين لمحاورة اللاعبين وملاعب توفر الحماية اللازمة لرجال الإعلام أثناء أدائهم لمهامهم.

الفرضية الثالثة:

عدم تطوير المنشئات الرياضية وملاعب كرة القدم وتزويدها بقاعات للمحاضرات ومناطق مخصصة للصحفيين ومحاورة اللاعبين ، يصعب من مأمورية الصحفي ويقلل من حظوظه في الإسهام بإنجاح مشروع الإحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر .

الفرضية الرابعة :

الغموض التشريعي الخاص بدفتر الشروط المتعلق بالاحتراف الرياضي في كرة القدم وعدم استيعابه من طرف رؤساء ومسيري الأندية والصحفيين يصعب من مأمورية الصحفي ويجعله ينحرف عن المسار الاحترافي ويتم تجاهله من طرف مدراء الأندية المحترفة .

3- أسباب اختيار الموضوع :

يمكن لنا أن نلخص الأسباب الكامنة وراء اختيارنا لهذا الموضوع بالضبط في سببين اثنين:

أسباب ذاتية:

1-الرغبة في البحث في موضوع الاحتراف الرياضي و الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر خاصة.

2-رغبة الباحث في الغوص إلى أعماق هذا المشروع نظرا لكونه موضوع الساعة في الصحافة عامة و المكتوبة منها خاصة سواء كانت متخصصة أو غير متخصصة.

3-رغبة الباحث في إبراز الدور الذي تقوم به الصحافة الرياضية المتخصصة في التّحسيس لمدى أهمية هذا المشروع بل أيضا للترويج له والإسهام في نجاحه.

أسباب موضوعية:

1-توضيح و إبراز دور الإعلام الرياضي المكتوب المتخصص اتجاه مشروع الاحتراف الرياضي لدى أندية الرابطة الأولى المحترفة .

2-معرفة الكيفية التي تتناول بها صحيفة الدراسة مشروع الاحتراف الرياضي من خلال القيام بدراسة وصفية تحليلية ليومية " كومبتسيون " .

3-الوقوف على واقع الإعلام الرياضي في الصحافة المكتوبة ودورها في إنجاح هذه السياسة بل الإسهام أيضا في تطوير مستوى كرة القدم في الجزائر .

4-أهداف البحث:

يسعى هذا البحث المتواضع إلى الهدف الرئيسي وهو التعرف على دور الإعلام الرياضي المكتوب اتجاه مشروع الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر من خلال إعلام رياضي تربوي هادف.

ويتفرع هذا الهدف إلى أهداف فرعية يمكن تبيانها كما يلي:

1-التعرف على دور الإعلام الرياضي المتمثل في الصحافة المكتوبة المتخصصة اتجاه هذا المشروع الهام .

2-التعرف على دور الإعلام الرياضي المكتوب في نشر ثقافة رياضية تربوية راقية من خلال إعلام رياضي تربوي.

3-التعرف على بنود وأهمية مشروع الاحتراف الرياضي من خلال دراسة دفتر الشروط الذي منحته الوزارة الوصية بمعية الاتحادية الجزائرية لكرة القدم والوقوف على حجم التغطية الإعلامية للدوري المحترف المتعلق بالرابطة الاولى المحترفة من خلال جريدة "كومبتسيون" اليومية .

4-التعرف على الكيفية التي تمت التغطية الإعلامية لمباريات الأندية المحترفة الرياضية لكرة القدم من طرف صحيفة الدراسة.

5- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة :

5-1 الاحتراف:

هو ممارسة الفرد النشاط على أنه حرفة، وذلك بأن يباشره بصفة منتظمة

ومستمرة بغرض تحقيق عائد يعتمد علية كوسيلة للعيش.

الاحتراف هو مضمون الإدارة الحديثة أي بمعنى إدارة يتوافر بها كل مقومات

التطوير والتقدم ، فالإدارة المحترفة أو الاحترافية تعني الوصول إلى درجة المثالية في التطبيق، كما يعرف على أنه منظومة كاملة مبنية على أسس وإستراتيجية وفكر واحد,وسياسة عمل تطبق بلوائح وقوانين لتحقيق الأهداف والوصول لقمة التطور. 2

ممارسة الشخص لنشاطه على أنه حرفة وذلك بأن يباشره بصيغة منتظمة بغرض تحقيق عائد مادي يعتمد عليه كوسيلة للعيش. 3

الاحتراف الرياضي: هو مهنة يباشرها الشخص الرياضي من نشاط رياضي متخصص بصيغة منتظمة ومستمرة من خلال ممارسته لنشاط معين بهدف تحقيق عائد مادي يعتمد عليه مع التفرغ التام والالتزام بتنفيذ بنود العقد المتفق عليه ومحدد المدة. 4

5-2- الإعلام :

- إن كلمة إعلام في اللغة العربية مشتقة من "علم" فيقال أعلمت الأمر و بالأمر

أي اطلع عليه . 5

- و الإعلام في القاموس الفرنسي : عملية إعطاء شكل معين ، و الشكل يعني

البنية ، و بالتالي يصبح الإعلام بمثابة إرسال المعارف (أو بالأحرى المنظمة). 6

و يعرفه زيدان عبد الباقي بأنه: تزويد الجماهير بأكبر قدر ميسور من المعلومات

الصحيحة أو الحقائق الواضحة.

- كما يعرفه عبد اللطيف حمزة بأنه : تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة و الحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأى صائب في واقع أو مشكلة بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير و اتجاهاتهم و ميولاتهم.

3-5 الإعلام الرياضي :

يعد الإعلام الرياضي تلك المنظومة التي تهتم بنشر الأخبار والمعلومات

والمعرفة المرتبطة بهذا المجال، وبعرض وتفسير القواعد والقوانين والمبادئ التي تنظم الألعاب والرياضات المختلفة وتحكم المنافسات الرياضية والتي تهتم بتوضيح الرؤى العلمية نحو العديد من المشكلات والقضايا المعاصرة للتربية البدنية والرياضية ، وذلك من خلال وسائل الإعلام الجماهيرية بغرض نشر الثقافة المرتبطة بهذا المجال لدى المواطنين وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو ممارسة أوجه النشاطات الرياضية المختلفة وتوجيههم نحو استثمار أوقات فراغهم في متابعة الأحداث الرياضية. 7

6- الدراسات السابقة :

- الدراسة الأولى:

دراسة يعقوبي أدما تحت عنوان " دراسة تشخيصية لوضعية الاحتراف في الجزائر " (- حالة كرة القدم – في معهد التربية البدنية والرياضة بالجزائر لسنة 2004 -2005) ، وقد اهتمت الباحثة بالشروط المالية الهيكلية والمنشأة الرياضية وكذلك الخاصة بالتكوين التي تعيشها أندية كرة القدم الجزائرية للقسم الممتاز وعلاقتها بالأحكام التي تنص عليها دفتر الشروط المتعلق بالاحترافية وتشخيص مدى توافق الظروف الحقيقية التي تعيشها هذه الأندية مع الشروط كحد أدنى المنصوص بها في دفتر الشروط .

وقد استعملت المنهج الوصفي في دراستها ومقارنة واقعية المعطيات مع الأحكام التي نص عليها دفتر الشروط، وكانت هذه الاستمارة موجهة إلى مسيري الأندية الخاصة، والتي تمس الستة عشر (16) التي تلعب في البطولة الوطنية للقسم الممتاز.

ويمكن تلخيص أهم النتائج التي تحصلت عليها هذه الدراسة فيما يلي:

- هناك فرق فيما يخص تمويل الأندية بالمقارنة مع ما جاء ذكره في دفتر الشروط 95 المؤرخ في 25 فيفري 1995 ولا سيما المادة رقم 112 / كما أن الأمر 09 والتي لمح من خلالها المشروع إلى

إعطاء الفرق المحترفة إمكانية تشكيلها على أساس حصص متنوعة الطبيعة يوفرها أشخاص طبيعيين، وقبل كل شيء .

- بمردودية شركائهم التجارية ذات الهدف الرياضي، كما جاء ذكره في المادة 103-104 من نفس الأمر .

- من بين مصادر التمويل، المتاجرة في المساحات الإشهارية الموجودة داخل الأماكن الرياضية وخصوصا الإشهار على ملابس الرياضيين ، وكذلك المداخيل الناجمة عن المداخيل المباشرة (الشبابيك) ، هذا الفرق المسجل يفسر بعدم استقرار المحيط الاجتماعي، الاقتصادي كذلك نقص النصوص التطبيقية وتأمينه، كذلك الانخفاض المسجل في مداخيل الشبابيك والذي يترجم اهتمام الجمهور.

الدراسة الثانية :

دراسة بوستة رحيمة تحت عنوان دراسة المرسوم التنفيذي رقم405- 05 المؤرخ في 14 رمضان 1426 هـ الموافق 17 أكتوبر 2005 المحدد لكيفيات تنظيم الاتحاديات الرياضية الوطنية وسيرها وكذا شروط الاعتراف لها بالمنفعة العمومية والصالح العام ومدى تعارضه مع التشريعات الدولية : حالة كرة القدم الجزائرية رسالة ماجستير مقدمة بمعهد التربية البدنية بسيدي عبد الله جامعة الجزائر سنة 2007-2008 .

وتناولت من خلال هذه الدراسة النزاع القائم بين وزارة الشباب والرياضة والاتحادية الجزائرية لكرة القدم بسبب استصدار هذا القانون الحامل لبنود تتدخل في استقلالية الاتحادية وإمكانية تعرضها للعقوبات من طرف FIFA ويمكن تلخيص النتائج التي تحصلت عليها هذه الدراسة إلى ما يلي:

- إن موقف الاتحادية الجزائرية لكرة القدم الرافض لهذا المرسوم الوزاري والذي بني على خلفية تهديدات الاتحاد الدولي لكرة القدم التي تعاقب الاتحاديات التي تمسها قوانينها ما هو إلا مبرر .كان تحرك الوزارة الوصية مبني على أساس المصلحة العمومية الصالح العام الذي يلزم اتخاذ قرارات جريئة فالسؤال يطرح نفسه أين هي قوة القانون باعتبار أن المرسوم الوزاري يعبر عن إرادة الحكومة كلها وليس الوزارةالوصية فقط.

-إن تدهور كرة القدم الجزائرية يعود أساسا إلى سوء التسيير لأن الموارد المالية موجودة بكثرة، لكن عزوف الإطارات القادرة على حمل المشعل وهجرة البعض منها إلى الخارج لعدم تمكنهم من التأقلم مع جو الممارسة الرياضية في الجزائر زاد من تفاقم المشكلة.

- إن ظهور آفة الرشوة والتلاعب في نتائج المنافسات وغياب المواهب الشابة وتراجع الفرق الوطنية لكرة القدم في الساحة الدولية والقارية هي وضعية طارئة تتطلب إجراءات طارئة وشجاعة لوضع لهذا النزيف فالمصلحة الوطنية تملي على القائمين بشؤون الشباب والرياضة تجاوز عقبة تهديدات الاتحاد الدولي لكرة القدم والمضي قد ما في الإصلاحات واختيار الإطارات الإعفاء لتغيير الوضع.

الدراسة الثالثة :

دراسة حجيج مولود تحت عنوان " معوقات الاحتراف في كرة القدم الجزائرية " رسالة ماجستير في معهد التربية البدنية والرياضية بالجزائر سنة (2006-2007)، تناولت هذه الدراسة واقع كرة القدم في الجزائر هذا من جهة وإلى المعوقات والنقائض التي تحول دون تطبيق قانون الاحتراف الرياضي من جهة أخرى، واعتمد الباحث في هذه الدراسة والمتمثلة في مذكرة تخرج لشهادة الماجستير على المنهج الوصفي.

ويمكن تلخيص النتائج التي تحصلت عليها هذه الدراسة إلى ما يلي:

- إهمال الجانب الاجتماعي للاعبين والمدربين يؤدي إلى فشل العملية الاحترافية مما ينعكس على مستوى كرة القدم الجزائرية مما يستدعي التركيز على الجانب الاجتماعي من خلال التركيز على المتطلبات التي يحتاجها اللاعب والمدرب لرفع مستوى هذه الرياضة من خلال تفعيل قانون الاحتراف الرياضي .

- عدم وجود رؤية اقتصادية لرياضة كرة القدم من خلال غياب آليات للتمويل لدى الأندية يحول دون إرساء قانون الاحتراف ، نظرا لأهمية الجانب الاقتصادي للرياضة بشكل عام وكرة القدم بشكل خاص ، فمن الصعب على الأندية تحقيق أهدافها والحفاظ على توازنها في ظل غياب الموارد المالية والمنشآت الرياضية التي تساعد على تطوير هذه الرياضة.

- ضعف القوانين والتشريعات الجزائرية الخاصة بالاحتراف الرياضي مما لا يساعد على قيام الاحتراف في كرة القدم الجزائرية، فالقوانين والتشريعات الرياضية الجزائرية لا تماشى مع مقتضيات ومتطلبات قانون الاحتراف الرياضي.

الجانب التطبيقي للدراسة:

المنهج والأداة:

ينتمي بحثنا هذا إلى البحوث الوصفية التحليلية التي تهدف إلى وصف ظاهرة أو وقائع و أشياء معينة من خلال جمع الحقائق والمعلومات والملاحظات، وقد استعملنا استمارة الإستبيان، التي احتوت على 20 سؤال صممت خصيصا للإجابة على أسئلة الإشكالية و إظهار صدق فرضيات البحث من عدمها، وقد وزعت هذه الإستمارة على صحفي جريدة "كومبتيسيون" والبعض من مسؤولي الأندية الجزائرية المحترفة الخاصة بالعاصمة، كما اعتمدنا كذلك على المنهج الإحصائي لتحويل البيانات من بيانات كيفية إلى بيانات كمية ليسهل قياسها و تحليلها.

2-مجالات البحث:

أ- المجال المكاني: تمت الدراسة على مستوى جريدة الدراسة ومسؤولو خمسة أندية من الرابطة الوطنية الأولى والثانية المحترفة تتوفر فيهم شروط العينة القصدية والذين تمكن الباحث من إيجادهم من العدد الإجمالي.

ب - المجال الزماني: بدأت الدراسة في شهر ديسمبر 2018 إلى غاية شهر أكتوبر 2019 .

-3 عينة البحث و مواصفاتها:

1-كيفية اختيار العينة:

من أجل معالجة هذا البحث اختار الباحث العينة القصدية أو العمدية والعينة القصدية أو العمدية هي العينة التي يتعمد الباحث في أن تكون من وحدات معينة لأنه يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا.

2-خواص العينة ومميزاتها:

تتميز عينة بحثنا هذا أنها عينة تشمل مسيري الأندية والصحفيين التابعين ليومية الدراسة والمتمثلة في جريدة "كومتسيون " ، وطيلة فترة الدراسة الميدانية و أثناء توزيع الإستبيان تمكن الباحث من توزيع 15 استبيان على الصحفيين والمسيرين الذين تتوفر فيهم شروط العينة.

-4 أساليب وطرق البحث:

اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من التقنيات والوسائل للبحث العلمي نجملها في النقاط التالية:

-1-4 وسائل جمع البيانات:

اعتمدنا على جمع المعلومات من المكتبات والمراجع التاريخية والعلمية ثم تحليل هذه البيانات واستخلاص النتائج بالإضافة إلى مجموعة من وسائل البحث العلمي وهي كالآتي:

-وسيلة الاستبيان: حيث تساعد هده الطريقة على جمع المعلومات الجديدة مباشرة من المصدر وتهدف هذه الطريقة إلى الكشف عن الحقيقة الميدانية وذالك بوضع وصياغة جملة من الأسئلة موجهة إلى الصحفيين والمسيرين ، وهي عبارة عن أسئلة مغلقة.

الطريقة الإحصائية لمعالجة البيانات :

وتساعد هذه الطريقة على تحويل البيانات والنتائج من حالتها الكمية إلى نسب مؤوية وقد اعتمدنا في تحليلنا للمعطيات والنتائج على القاعدة الثلاثية لاستخراج هذه النسب وفيما يلي قانون القاعدة الثلاثية :

100 / ت x ن = س

حيث :

ن: النسبة المئوية.

س: العدد الفعال .

ت : المجموع التكراري

-الدراسة الاستطلاعية :

قبل المباشرة في هذا البحث قمنا بدراسة استطلاعية حاولنا فيها الوقوف على واقع الصحافة الرياضية ، حيث توجهنا أولا إلى البحث عن الصحف الرياضية المتخصصة في نشر الأخبار الرياضية خاصة اليومية منها ، و قد وجدنا في دراستنا الاستطلاعية أن الصحف المتخصصة في المجال الرياضي تولي اهتمام أكثر للاحتراف في كرة القدم بالجزائر ، خاصة صحيفة الدراسة التي قامت بقراءات لدفتر الشروط الذي أصدرته وزارة الشباب والرياضة والتي طالبت الأندية المحترفة بتطبيقه، و ما وصلنا إليه أيضا من خلال دراستنا الاستطلاعية هذه يبين أن

الصحف الرياضية المتخصصة تسعى للتعامل في تغطياتها الإعلامية لبطولتي الرابطة الأولى والثانية المحترفة بطريقة خاصة ومفصلة أيضا وذلك باستعمال الأرقام لتحليل المباريات والتطرق إلي الخطط المنتهجة من قبل المدربين بفتح المجال للتقنيين والمدربين من أجل معرفة أرائهم وانطباعاتهم ،ومن أبرز هذه اليوميات المتخصصة في كرة القدم نجد جريدة الهداف و le buteur و competiton .

وتم توزيع استمارة استبيان على صحفيي ومسؤولو البعض من الأندية المحترفة الخاصة بالعاصمة بطريقة قصدية عمدية حيث تم استرداد استمارة و ذلك بعدما تم ضبطها و تصحيحها من طرف الأستاذ المشرف على الرسالة ، كما تم الاعتماد عليها الفصل الثاني، وقد تضمن هذا الاستبيان مجموعة من الأسئلة موجهة لأفراد العينة ، حيث تمت صياغة هذه الأسئلة حسب فرضيات البحث والتي أدرجناها في ثلاث محاور .

المحور الأول : المتعلق بخبرة الصحفي وخضوعه لدورات تكوينية

(يحتوي على 5 فقرات).

- المحور الثاني : المتعلق بالمنشآت الرياضة في ملاعب الأندية المحترفة

(يحتوي على 9 فقرات).

-المحور الثالث : المتعلق بدفتر الشروط و غياب الشروحات اللازمة الخاصة بهذا الدفتر بالنسبة للمسيرين والصحفيين (يحتوي على 5 فقرات).

مناقشة النتائج:

1-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى :

بالرجوع إلي الجدول رقم (1) ورقم (2) ورقم (3) نجد أن أغلبية صحفي يومية كمبتسيون ينحصر مستواهم التعليمي ما بين الثانوي والجامعي ويفتقرون للخبرة اللازمة ولا يخضعون لدورات تكوينية بشكل منتظم ودائم وهو ما ينعكس سلبا على تجربة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر.

وبالرجوع إلي الجدول رقم (4) ورقم (5) نجد أن معظم صحفي يومية الدراسة لا يشاركون في تغطية أحداث عالمية وقارية على غرار كأس أمم إفريقيا وكأس العالم والألعاب الأولمبية ، ولا يطلعون على نماذج الاحتراف في الدول الأخرى قصد الاحتكاك بها والاستفادة من تجربتها وهو ما

يجعلهم يتعاملون مع تجربة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر دون أدنى خبرة باستثناء هيئة تحرير الجريدة .

وعليه نستنج أن الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر يتطلب وجود خبرة واطلاع لدى الصحفيين وخضوعهم لدورات تكوينية بصفة دائمة فضلا عن الاطلاع بالأنواع الصحفية للدول الأخرى الرائدة في تجربة الاحتراف قصد الاستفادة من خبرتهم .

مما سبق نقول أن الفرضية الأولى محققة.

2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية :

بالرجوع إلي الجدول رقم (6) ورقم (7) ورقم (8) نجد أن معظم صحفيو يومية الدراسة " كومبتسيون" يجهلون تماما ما ينص عليه دفتر الشروط والخاص بمطالبة الأندية المحترفة بضرورة تخصيص منصات للإعلاميين في ملاعب الأندية المحترفة وذلك بحكم تعودهم على العمل في ظروف غير مواتية يغلب عليها طابع النظام الهاوي ويوضح الجدول رقم (6) ما أكده الصحفيين والمسيرين ، كما أن أكد الصحفيين على انعدام المناطق الخاصة بإجراء الحوارات وقاعات للندوات الصحفية كما يوضحه الجدول رقم (7)، أما الجدول رقم (8) ، فيوضح عدم توفير الحماية اللازمة للصحفي أثناء أدائه لمهامه مايجعله عرضة للاعتداءات من طرف الجماهير المتعصبة وحتى مسيري الأندية المحترفة أنفسهم ، ومنه نستنتج أن هناك عدة صعوبات يتلقاها صحفيي يومية الدراسة أثناء أدائهم لمهامهم .

وبالرجوع إلي الجدول رقم (9) ورقم (10) ورقم (11) ورقم (12) ورقم (13) ورقم (14) ، نجد أن صحفيي يومية الدراسة يجدون صعوبة كبيرة للحصول على المعلومات وحتى للقيام بتغطياتهم المعتادة للأندية المكلفين بها ، وهو ما يوضحه الجدول رقم (9)، فضلا عن كيفية تعامل هؤلاء المسيرين مع الأخبار الكاذبة والخاطئة على حد السواء كما يوضحه الجدول رقم (14) ، يزيد من متاعب الصحفي وتجعل مهمته شبه مستحيلة في تبليغ الرسالة الإعلامية والمساهمة في إنجاح مشروع الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر .

مما سبق نقول أن الفرضية الثانية محققة .

3- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة :

وبالرجوع إلي الجدول رقم (15) والجدول رقم (17) والجدول رقم (18) ، يتبين لنا أن دفتر الشروط المتعلق بالاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر لا يزال غامضا بالنسبة للمسيرين والصحفيين لصحيفة الدراسة.

مما سبق نقول أن الفرضية الثالثة محققة .

4- الاستنتاج العام :

بعد عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها نستنتج ما يلي :

بعد تحققت الفرضية الجزئية الثلاثة، يمكن تأكيد الفرضية العامة للبحث والتي مفادها أن الصحافة المتخصصة اليومية بالجزائر لا يمكنها مسايرة منظومة الإحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر وهي بحاجة إلى رسكلة الصحفيين و تكييفهم مع هذا النمط الجديد، وإخضاعهم لدورات تكوينية داخلية و خارجية من أجل الولوج و المساهمة في تطوير تجربة الإحتراف في مراحلها الأولى في كرة القدم الجزائرية.

الخاتمة:

ما يمكننا قوله في هذه الدراسة هو أن الصحافة الرياضية يمكن لها أن تكون سلاحا فعالا في وجه هذه الظاهرة شريطة توفير كل المحيط الملائم للإعلاميين، كإدماج الصحفيين في المشاريع المستقبلية الخاصة بكرة القدم بالجزائر سواء من طرف الإتحادية الجزائرية لكرة القدم أو من طرف الأندية المحترفة ، والإقتداء بالتجربة الفرنسية في هذا المجال، كما يمكن القول أنه للاستفادة من الإعلام في تطوير الإحتراف الرياضي وجب تفعيل الأيام الدراسية والإعلامية التي يمكن أن تشارك فيها الصحافة الوطنية بكل أنواعها ويكون فيها الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر هو المحور الرئيسي والهدف المنشود.

قائمة المراجع:

. 1 - محمد سليمان الأحمد ، الوضع القانوني لعقود انتقال اللاعبين المحترفين ,دار وائل للنشر ,العراق ، 2005 ، ص 49 2005 ، ص 82 ،

2 - وديع التكريتي ,لؤي غانم الصميدعي ، الثقافة بين القانون والرياضة ، دار وائل للنشر، العراق ، الطبعة 1. 2006 ، ص 41 ،

3 -كمال كمال درويش ، السعداني خليل السعداني ، الاحتراف في كرة القدم ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ،الطبعة 1 .

-4 نفس المرجع، ص 42

-5 كمال كمال درويش ، السعداني خليل السعداني ، الاحتراف في كرة القدم، مرجع سابق، ص 44

6 - المنجد الابجدي – الطبعة الكاثوليكية- بيروت ، لبنان ،ص 946

7 - عصام يدوي، موسوعة التنظيم والإدارة في التربية البدنية والرياضية، القاهرة،الطبعة1.

8- أسماء بوساق، حبيب صدراتي، دور الإعلام المكتوب في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية، مجلة الإبداع الرياضي، معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، المجلد 4، العدد 3، ص 362،356.

9- سيف الإسلام بن جمعة، دور الإعلام الرياضي في نشر أخلاق الاحتراف الرياضية، مجلة الإبداع الرياضي، معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، المجلد 4، العدد 3، ص 456، 461.